



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



مركز الأبحاث الإسلامية في عهد الإمام

علي عليه السلام في كربلاء الأشقر (ع)

(٣٤)

وحدة الدراسات الاجتماعية

القيم السلوكية والمحددات النفسية
دراسة في ضوء عهد الإمام علي (ع)
لمالك الأشقر (ع)



تأليف

د. نهي حامد طاهر

م. م. سهاد حسن الكوسري

مطبعة

مطبعة

مطبعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القيم السلوكية والمحددات النفسية دراسة في ضوء عهد الإمام علي (عليه السلام)

كاتب:

م. د. نهى حامد طاهر

نشرت في الطباعة:

مؤسسة علوم نهج البلاغة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	القيم السلوكية والمحددات النفسية دراسة في ضوء عهد الإمام علي (عليه السلام)
6	هوية الكتاب
6	إشارة
10	مقدمة المؤسسة
14	مقدمة
23	أهمية البحث والحاجة إليه:
33	هدف البحث:-
34	حدود البحث:-
34	تحديد المصطلحات:-
34	1- القيم السلوكية:-
35	2- المحددات النفسية:-
36	3- عهد الامام علي (عليه السلام):-
37	4- الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام):-
38	5- مالك الأشتر (رضى الله عنه):-
40	الاطار النظري للبحث:-
47	عرض النتائج:-
49	التوصيات:-
50	المقترحات:-
51	قائمة المصادر:-
51	1- المصادر العربية:-
56	2- المصادر الأجنبية:-
60	تعريف مركز

القيم السلوكية والمحددات النفسية دراسة في ضوء عهد الإمام علي (عليه السلام)

هوية الكتاب

القيم السلوكية والمحددات النفسية دراسة في ضوء عهد الإمام علي (عليه السلام) في رسالة مالك الأشتر (رضى الله عنه)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية 4204 لسنة 2017

سلسلة دراسات في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضى الله عنه) (34) وحدة الدراسات الاجتماعية القيم السلوكية والمحددات النفسية دراسة في ضوء عهد الإمام علي (عليه السلام) في رسالة مالك الأشتر (رضى الله عنه) تأليف م. د. نهى حامد طاهر م. م. سهاد حسن المكصوبي إصدار مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة العتبة الحسينية المقدسة الطبعة الأولى 1439 هـ - 2017 م العراق - كربلاء المقدسة - مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام مؤسسة علوم نهج البلاغة هاتف: 07728243600 - 07815016633 الموقع الإلكتروني: www.inahj.org الإيميل: Info@Inahj.org تنويه: إن الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينية المقدسة

ص: 1

إشارة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية 4204 لسنة 2017

ص: 2

سلسلة دراسات في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضى الله عنه) (34) وحدة الدراسات الاجتماعية القيم السلوكية
والمحددات النفسية دراسة في ضوء عهد الإمام علي (عليه السلام) في رسالة مالك الأشتر (رضى الله عنه) تأليف م. د. نهى حامد طاهر
م.م سهاد حسن المكصوبي إصدار مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة

ص: 3

جميع الحقوق محفوظة العتبة الحسينية المقدسة الطبعة الأولى 1439 هـ - 2017 م العراق - كربلاء المقدسة - مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام مؤسسة علوم نهج البلاغة هاتف: 07728243600 - 07815016633 الموقع الإلكتروني: www.inahj.org الإيميل: Info@Inahj.org تنويه: إن الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينية المقدسة

ص: 4

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعمٍ ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين.

أما بعد:

فإن من أبرز الحقائق التي ارتبطت بالعترة النبوية هي حقيقة الملازمة بين النص القرآني والنص النبوي ونصوص الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

وإن خير ما يُرجع إليه في المصدايق لحديث الثقلين «كتاب الله وعترتي أهل بيتي» هو صلاحية النص القرآني لكل الأزمنة متلازماً مع صلاحية

ص: 5

النصوص الشريفة للعترة النبوية لكل الأزمنة.

وما كتاب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمالك الأشر (رضى الله عنه) إلا أنموذجٌ واحدٌ من بين المئات التي زخرت بها المكتبة الإسلامية التي اكتنزت في متونها الكثير من الحقول المعرفية مظهرة بذلك احتياج الإنسان إلى نصوص الثقلين في كل الأزمنة.

من هنا:

ارتأت مؤسسة علوم نهج البلاغة أن تخصص حقلاً معرفياً ضمن نتاجها المعرفي التخصصي في حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفكره، متخذة من عهده الشريف إلى مالك الأشر (رحمه الله) مادة خصبة للعلوم الإنسانية التي هي أشرف العلوم ومدار بناء الإنسان

ص: 6

وإصلاح متعلقاته الحياتية وذلك ضمن سلسلة بحثية علمية والموسومة ب (سلسلة دراسات في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشر (رحمه الله)، التي يتم إصدارها بإذن الله تباعاً، حرصاً منها على إثراء المكتبة الإسلامية والمكتبة الإنسانية بتلك الدراسات العلمية التي تهدف إلى بيان أثر هذه النصوص في بناء الإنسان والمجتمع والدولة متلازمة مع هدف القرآن الكريم في إقامة نظام الحياة الآمنة المفعممة بالخير والعطاء والعيش بحرية وكرامة.

وفكرة البحث الموسوم ب(القيم السلوكية والمحددات النفسية دراسة في ضوء عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشر رضوان الله عليه) تعتمد على استقصاء القيم السلوكية والمحددات النفسية في العهد الشريف وبيان المنظومة القيمية

ص: 7

في فكر الإمام علي عليه السلام ثم بعد ذلك استخلاص مبادئ السلوك الذي يجب أن يكون عليه من يريد أن يكون في صفّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فجزى الله الباحثين خير الجزاء فقد بذلتا جهدهما وعلى الله أجرهما، والحمد لله رب العالمين.

السيد نبيل الحسني الكربلائي رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

ص: 8

بسم الله الرحمن الرحيم

خلف علي بن أبي طالب (عليه السلام) منظومة فكرية متكاملة تصعب الاحاطة بمضامينها ومعانيها، فهي معين تُرّ ينضب. ما نهل منه شارب الا وخرج بجديد ينفع الناس والمخولقات كافة. وليس في الأمر مبالغة ان سمية ب: «البيان الجامع». ان اصلاح العباد والبلاد هو الهدف الاساسي الذي يقوم عليه نهج أمير المؤمنين (عليه السلام). فقد تم تفسير خطبه ورسائله، وأقواله حول شؤون المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، والعلمية، والسياسية، والبيئية، والحفاظ علي أمن

ص: 9

الناس، وتأمين العيش الكريم لهم، ورسمت المعالم الأساسية لأول ميثاق لحقوق الانسان. وكان (عليه السلام)، في سلوكه اليومي وممارسته العملية منسجماً تمام الانسجام مع أقواله ليس فقط مع محبيه، بل حتي مع مبغضيه، لأنه كان يؤمن أن الناس كلهم أخوة سوداً كانوا أم بيضاً، مسلمين أو معاهدين(1).

ويشمل علم الأخلاق مجموعة الطباع والعادات والصفات والمشاعر الراسخة في خلجات النفس البشرية، فهي تشكل اساس الملكات التي تظهر عادة بشكل عفوي دون تفكير ويطلق عليها صفة الخير والشر. اما السلوكيات الغير راسخة والتي تصدر بصورة غير ارادية يطلق عليها مصطلح الغضب. اما اذا صدرت

ص: 10

1- ابو جهر، 2010: 75

بعد التأمل وكبت الرغبات انذاك يطلق عليها مصطلح الأخلاق المصطنعة، كعطاء البخيل بقصد الشهرة او المصلحة وكسب السمعة. فقد جاء في اقوال الامام علي (عليه السلام) كل داء يداوي الاسوء الخلق، من ساء خلقه ضاق رزقه، ان الخلق المذموم من ثمار الجهل وأخيراً: سوء الخلق يوحش القريب وينفر البعيد(1).

أن حسن الخلق لدى امير المؤمنين علي (عليه السلام) لا يكون فقط مع الناس بل يكون مع الله سبحانه وتعالى في الدرجة الأولى وحسن الخلق مع الله يكون بتصديق أخباره عز وجل مما أخبر به أو أخبر به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصدقة ولو لم تفهمه عقولنا فلتزم بحسن الخلق مع هذا. وأيضاً يكون حسن الخلق مع الله بتطبيق أحكامه ويكون أيضاً

ص: 11

1- التميمي، 1931: 9187

بالصبر على ما قضى وقدر والحال الآخر لحسن الخلق هو حسن الخلق مع الناس(1).

ونلاحظ في عهد امير المؤمنين لملك الاشر، وكما جاء في تقديم الشريف الرضي له (ومن عهدله (عليه السلام) كتبه للأشر النخعي لما ولاه على مصر وأعمالها حين اضطرب محمد بن ابي بكر وهو أطول عهد وأجمع كتبه للمحاسن)، وقد ابتدأه (عليه السلام) بالبسملة ثم «هذا ما أمر به عبد الله عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لملك بن الحارث الأشر في عهد اليه حين ولا مصر...». نلاحظ ان الامام علي (عليه السلام) قد ابتدأ عهده بالأمر وشرع بهذا الأمر يُعدّد الواجبات التي ينبغي على مالك الأشر القيام بها، والامور التي عليه مراعاتها، وحقوق الناس التي يجب تأديتها. ويبين له

ص: 12

1- العايد، 2005: 15

(عليه السلام) أن الحاكم ما هو إلا مسؤول مؤتمن على حقوق الناس وخدمتهم، وعدل الحاكم هو ما يوجب على الرعية إتباعه. والمتدبر في قراءة العهد يجد أن الامام علي (عليه السلام) أنكر أن يكون الحاكم والحكومة سلطة متجبرة متسلطة على رؤوس الناس بل ان يكون الحاكم والحكومة في خدمة الناس ومداراتهم، وإلا تحولت الحكومة الى منصب دنيوي يلهث وراءه كل من يحب الدنيا ومغرياتها، وكل باحث عن جابر، وهذا ما حذر منه الامام علي (عليه السلام) ونبه عليه، وخوَّف من عاقبته في الدنيا والآخرة(1).

ويعد عهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر عبارة عن كتاب (رسالة) كتبها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى مالك الأشتر ص: 13

النخعي حينما ولّاه بلاد مصر، وهذا الكتاب من أهم وأطول كتب أمير المؤمنين (عليه السلام). كان عهد الإمام إلى الأشر يهدف إلى التأسيس لنظام إداري وحقوقى على الصعيد الإسلامي يبدأ من الحاكم نفسه(1).

لقد شهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لطائفة من أمتة بالإيمان منهم مالك الأشر، فروى أحمد من حديث مجاهد عن إبراهيم بن الأشر عن أبيه عن أم ذر قالت لما حصرت أبا ذر الوفاة قالت بكيت فقال ما يبكيك قالت وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ولا يد لي بدفنيك وليس عندي ثوب يسعك فأكفنتك فيه قال فلا تبكي وأبشري فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لا يموت بين أمرين مسلمين

ص: 14

1- سوادى، 2010: 15

وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةً فَيَصْبِرَانَ أَوْ يَحْتَسِبَ بَانَ فَيَرِدَانِ النَّارَ أَبَدًا. وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَائَةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَسُّهُ هَذِهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ وَإِنِّي أَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَائَةٍ وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ (1).

ووفقا لهذا العهد، فسر بعض العلماء الاخلاق لدى امير المؤمنين في انه التفكير الصحيح، اي ان الأسلوب الأمثل هو التفكير الصائب والأمعان والدراسة والمقارنة قبل الأقدام على عمل، فالمعروف عن التفكير انه يوصل الإنسان الى المعرفة عبر العقل فأما ان تكون المعرفة في اطار الخير او في اطار الشر،

ص: 15

1- القرطبي، 1992: 58

فأن كانت خيراً ارتقى به الإنسان، وقد يخطو به بمجتمعه الى مصير افضل لو كانله دور في قيادته، وان كانت شراً مستطيراً تعرض الى مهاوي الخطر، فبفضل زيادة التمرين والتكرار ينمو لدى الإنسان قابلية القدرة على التفكير الصحيح، يمكنه من اتخاذ القرار المفيد الذي يخدمه ويأنس به.

اما الاسلوب الثاني في علم الأخلاق فيشمل الأخلاق الحسنة والأخلاق السيئة، وتنقسم الأعمال بدورها الى جيدة واخرى رديئة، وهذه الأعمال ماهي الا عبارة عن افرازات طبيعة للإنسان تعكس مكنوناته النفسية التي تعبر في الغالب عن فضائل او عن رذائل، وقد جاء في سورة القلم وانك لعلى خلق عظيم كما جاء على لسان الرسول الأعظم: «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وجاء في حكم الأمام علي

ص: 16

بن ابي طالب (عليه السلام): «حسن الخلق افضل الدين - لا قرين كحسن الخلق - اكرم الحسب الخلق الحسن»⁽¹⁾

وقد نال هذا العهد من الاهتمام والدراسة والتمحيص والتفسير والشرح والبيان ما لم ينله نص آخر مماثل له في التوجه على مر العصور، وقد تُرجم إلى كثير من لغات العالم، وفي بعض اللغات تُرجم وشرح مراراً وتكراراً، وهذا دليل على قيمة المعاني الانسانية العظيمة التي يحتويها هذا العهد، وتناوله مختلف شؤون الحياة أولاً، وواجبات الحاكم والحكومة ثانية (المالكي والعباسي، 2014: 301).

ص: 17

1- التميمي، 1931: 9187

اهمية البحث والحاجة اليه:

ان الانسان والمجتمع يتعرضان بشكل دائم لتدهور واضطراب وخسران في جميع مقومات الحياة وميادينها، باستثناء من تكون المفاهيم والقيم الدينية هي الحاكمة على مسيرته وحركته، حيث تحرر تلك القيم الإنسان والمجتمع معاً من جميع العبوديات الفكرية والاجتماعية والتربوية، وتزرع في الضمير وخلجات النفس وفي الواقع الاستقرار والطمأنينة التي هي أساس الصحة النفسية والخلقية، وتدفع الى العمل الايجابي البناء في اصلاح و تغيير النفس والمجتمع، وأساس القيم المعنوية والنفسية الايمان بالله تعالى وباحاطته التامة بالانسان في حركاته وسكناته، وهو الذي يجعل الضمير طامعاً في ثواب الله، وخائفاً من غضبه وعقابه. ولقد أثبتت حركة التاريخ وسننه المتتابة انّ الابتعاد عن الدين

فكرة وسلوكاً هو أساس جميع الوان الانحراف والانحطاط الفردي والاجتماعي، ابتداءً بفقدان الصحة النفسية والروحية، وانتهاءً بالممارسات المنحرفة، ولهذا نجد انّ الانحراف يتزايد في المجتمعات غير الدينية التي لا تؤمن بمفاهيمه أو لا تتبناه منهجاً لها في القيم المعنوية تشمل: الايمان بالله، والايمان بالشواب والعقاب، وذكر الله، وذكر الموت، والاعتراف بالذنب، والاستغفار، والتوبة، والرضا بالقضاء(1).

قد تحدث الإمام علي (عليه السلام) عن سمو شخصية مالك وعظيم شأنه في رسالته التي بعثها لأهل مصر حينما ولاه عليهم والتي جاء فيها:-

(أما بعد: فقد بعثت إليكم عبداً من عباد الله

ص: 19

1- العذاري، 1992: 32

تعالى لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء ساعات الروع، أشد على الكفار من حريق النار وهو مالك بن الحارث أخو مذحج فاسمعوا له وأطيعوا أمره فيما طابق الحق فإنه سيف من سيوف الله تعالى لا كليل الطبة ولا نابي الضريبة فإن أمركم أن تنفروا فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا فإنه لا يقدم، ولا يحجم، ولا يؤخر، ولا يقدم إلا عن أمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم وشدة شكيمته على عدوكم).

ومن خلال قول الامام علي (عليه السلام) عن مالك الاشر، يمكن ابراز بعض الجوانب من شخصيته وكالاتي:-

أوله: عظيم شجاعته وشدة بأسه في أيام الرعب والخوف، فإنه لا يهاب الأعداء ولا يلين لهم.

ص: 20

ثانيه: شدته على الكفار، وقد وصفه الإمام بأنه أشد عليهم من حريق النار، وهو وصف من أروع الصفات.

ثالثه: انه سيف من سيوف الله تعالى كما كان الإمام عليه السلام(1).

ان من الطبائع الإنسانية السليمة أنها خلّدت شخصيتها المتميزة التي أسهمت بصورة أو أخرى في تذليل مصاعب الحياة، وتركت بصماتها العلمية والعملية بين يدي الإنسان، لكي يوظّفها لصالحه في تحقيق النجاح في الميادين كافة، وعندما نقلب صفحات التاريخ الإنساني بتروٍ وتقصّي منصف، فإننا سنجد بين طياته شخصيات عظيمة قدمت للبشرية عصارة أفكارها المدعومة بأعمالها، فنقلتها من سباتها وسكونها إلى منطقة

ص: 21

1- القرشي، 2004: مصدر انترنت

الحراك والعمل الإنتاجي المبدع في شتى مجالات الحياة، وبذلك أصبحت أعمالها حظوتها القوية في الوجود والتطور المتصاعد، ونقشت اسمها وأعمالها الكبيرة في سجل الإنسانية الخالد، من خلال الإسهامات الفكرية والعلمية لشخصياتها العظيمة، ولكننا قد نجد شخصية فذة فريدة تميزت بالتفوق المطلق وجمعت كل الخصائل الإنسانية الرفيعة والسامية الا وهي شخصية امير المؤمنين علي (عليه السلام)، فهي تعد أعظم وأروع وأهم شخصية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المتفردة في صفاتها والتميزة في سماتها، والتي جعلت من الإمام الشخصية الخالدة التي جاد بها التاريخ على المسلمين وعلى الإنسانية، فتألفت متفردة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سماء البشرية صانعةً مثلاً أعلى ونموذجاً فريداً وشمساً زاهرة بالقيم والفضائل

ص: 22

التي تمد العالم دائماً وأبداً بالخير والسعادة(1).

ولقد أكد امير المؤمنين علي (عليه السلام) على تكامل الاخلاق في رسالته المالك الاشر، ويمكن ان نذكر اهم ما جاء به الامام علي (عليه السلام) حول الاخلاق من خلال الاحاديث التالية:-

«مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ أَعْوَزَهُ الصَّدِيقُ وَالرَّفِيقُ»(2).

«مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ ضَاقَ رِزْقُهُ»(3).. «سُوءُ الْخُلُقِ شَرُّ قَرِينٍ»(4).. «سُوءُ الْخُلُقِ نَكَدُ الْعَيْشِ وَعَذَابُ النَّفْسِ»(5).. «سُوءُ الْخُلُقِ يُوحِشُ النَّفْسَ وَيَرْفَعُ

ص: 23

1- الشيرازي، 2013: 11

2- التميمي، 1931: 9187

3- الريشهري، 1998: 1086

4- التميمي، 1931: 5567

5- الريشهري، 1998: ص 1085

كما جاء في رسالة امير المؤمنين (عليه السلام) لمالك الاشر الوصية التالية المذكورة في نهج البلاغة: «او أشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخل، يفرط منهم الزل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على أيديهم في العمد والنخط، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم، ووالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من ولاك! وقد استكفأك أمرهم، وابتلاك بهم»(2).

ومن المتناصات التي وردت في عهد الأشر

ص: 24

1- التميمي، 1931: 5640

2- Jawed , 2006: 22

والرسالة الخامسة، قوله عليه السلام: «ولا يكون المحسنُ والمسيءُ عندك بمنزلة سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة. والزم كلاً منهم ما ألزم نفسه. وأعلم إنه ليس شيء بأدعى إلى حسن ظنِّ راعٍ برعيته من إحسانه إليهم، وتخفيفه المؤونات عليهم، وترك استكراهه إياهم على ما ليس قبْلهم»، أما ما جاء في الرسالة الخامسة، فهو: «إن الملك صاحب النظر يجب أن ينظر في استحقاق العاملين، فليعطي كل واحد بقدر حقه، لا أن يعطي أذنه لمن يتوقع أن تفرغ الخزانة، ولا للذي تمتلئ عينه طمعاً. بل على الحاكم أن يرى العزة بنفسه، ولا يطلع أحداً على الحال، ولا يشجع أحداً أن يكون شفيعاً، فرأي الملك وفائدته، هو أن لا يدع غير المحتاج دائم الصراخ وأن يوفر أسباب مؤونة الناس بدون

ذلة، فليس هناك أكبر من هذه المهمة، ولن يجد أكبر منها»(1).

كتب (عليه السلام) إلى أهل مصر - حين ولى عليهم الأشر - كتاباً يصف فيه الأشر بقوله: «أما بعد فقد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء ساعات الروع. أشدّ على الفجار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث أخو مذحج، فاسمعوا له، وأطيعوا أمره فيما طابح الحق فإنه سيف من سيوف الله لا كليل الطبّة، ولا نابي الضريبة، فإن أمركم أن تنفروا فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم ولا يؤخر ولا يقدم إلا عن أمري، آثرتكم به على نفسي لنصيحتته لكم

ص: 26

1- عبده، 1885 هـ: 88 - 89

وشدة شكيمته على عدوكم»(1).

وقال امير المؤمنين علي (عليه السلام) في موضع آخر:

لله در مالك، وما مالك لو كان جبلاً لكان فنداً، ولو كان حجراً لكان صلداً، أما والله ليهدن موتك عالماً، وليفر عن عالماً على مثل مالك، فلتبك البواكي وهل موجود كمالك.

وقال أيضاً لما بلغه موت مالك: رحمك الله يا مالك، كان لي مالك كما كنت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(2).

ومن خلال ما سبق عرضه، يمكن تلخيص اهمية البحث بان معنى الاخلاق لدى امير المؤمنين، ينصب على الانسان الذي يتميز بجملة من الصفات لعل من أبرزها معرفة الاسلام

ص: 27

1- الاميني، 1359 هـ: 40

2- الشريف المرتضى، 1970: 211

وحسن تطبيقه، والعدالة، والوعي السياسي، والصفات الشخصية الحميدة. وفي حالة المساس بالشرعية الاسلامية أو ظهور حالة الاستبداد والظلم من قبل الحكام أزاء الأمة وتبديد حقوقها نتيجة ضعف الوعي والأداء السياسي والإداري، فإن الامام يمنح الحق للامة بأفرادها ومجموعها بالتصدي للحكومة واخطائها تجسيداُ لحق المعارضة وبصورة تدريجية حتى تصل الى الثورة المسلحة للقضاء على الظلم والطغيان وذلك استناداً الى مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أولاه الامام أهمية متميزة على الصعيدين النظري والعملي.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي، التعرف على اهم القيم السلوكية والمحددات النفسية في ضوء عهد امير

ص: 28

المؤمنين على (عليه السلام) لمالك الاشر (رضى الله عنه).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بالقيم السلوكية والمحددات النفسية المتضمنة في عهد امير المؤمنين على (عليه السلام) الى مالك الاشر (رضى الله عنه) اثناء تسليمه ولاية مصر.

تحديد المصطلحات:-

1- القيم السلوكية:-

عرفها(1):-

يقصد بالقيم السلوكية، ذلك النسق من المعايير التفضيلية للسلوكيات المرغوبة شرعاً وعرفاً، والتي يمكن للتربية نقلها وتميئها عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل في المواقف

ص: 29

1- الصانع، 2006

التعليمية والتي يتجسد عنها عن قناعة ممارسات الفظية وحركية مباشرة وغير مباشرة يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها الخلق الحسن(1).

2- المحددات النفسية:-

عرفها ابورزاق(2):-

عبارة عن صفات أو خصائص يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد أو تتميز بها جماعة من الجماعات وقد تكون هذه السمة أخلاقية كالكرم أو التعاون أو التسامح أو الصدق، وقد تكون فكرية كالمرونة، أو ثقافية كسعة الأفق، أو شخصية كالانبساط، أو مزاجية كسرعة التقلب في المزاج، أو حركية أو جسمية، مكتسبة أو موروثه، شعورية أو لا شعورية، وقد يعوض الإنسان

ص: 30

1- الصائغ، 2006: 9

2- ابورزاق، 2011

شعوريا أو لا شعوريا بسمة مناسبة أخرى، وقد تكون السمة سطحية أو عميقة مسيطرة أو بسيطة، وقد تكون متغيرة متحركة ديناميكية أو ثابتة ثبوتا نسبيا(1).

3- عهد الامام علي (عليه السلام) :-

عرفه (الطهراني، 1355 هـ):-

هو ذلك العهد الذي ارسله الامام علي (عليه السلام) الى مالك الاشر (رضى الله عنه) عند توليه ولاية مصر، والذي ينص في كيفية إدارة الدولة وسياسة الحكومة ومراعاة حقوق الشعب وفيه نظريات الإسلام في الحاكم والحكومة ومناهج الدين في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والحرب والإدارة والأمر العبادية والقضائية(2).

ص: 31

1- ابورزق، 2011: 29 - 30

2- الطهراني، 1355 هـ: 362

4- الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) -

عرفه (المسعودي، 1916) و (ابن الجوزي، 2005):-

أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي القُرشي، ولد في (13 من شهر رجب عام 23 قبل الهجرة الموافق 29 من شهر تموز لسنة 599 م) واستشهد في (21 من شهر رمضان عام 40 هـ الموافق 27 من شهر يناير لسنة 661 م) ابن عم محمد بن عبد الله نبي الإسلام وصهره، من آل بيته، وكافله حين توفي والديه وجدته، وأحد أصحابه، هو رابع الخلفاء الراشدين عند السنة وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأول الأئمة عند الشيعة، ولد في مكة وتشير مصادر التاريخ بأن ولادته كانت في جوف الكعبة، وأُمّه فاطمة بنت أسد الهاشميّة، أسلم قبل الهجرة النبويّة، وهو

ص: 32

ثاني أو ثالث الناس دخولا في الإسلام، وأول من أسلم من الصبيان. هاجر إلى المدينة المنورة بعد هجرة محمد بثلاثة أيام وأخاه محمد مع نفسه حين آخى بين المسلمين، وزوجه ابنته فاطمة (عليها السلام) في السنة الثانية من الهجرة. شارك علي في كل غزوات الرسول عدا غزوة تبوك، وعُرف بشدته وبراعته في القتال فكان عاملاً مهماً في نصر المسلمين في مختلف المعارك وبرزها غزوة الخندق ومعركة خيبر. لقد كان علي موضع ثقة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان أحد كتاب الوحي وأحد أهم سفرائه ووزرائه. [\(1\)](#)

5- مالك الأشر (رضى الله عنه):-

ص: 33

1- ابن الجوزي، 2005: 7؛ المسعودي، 1916: 5

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر، أمير كبار الشجعان، وكان رئيس قومه. يلقب مالك بن الحارث النخعي بألقاب عديدة هي: الأشتر، كيش العراق، والأفعى، لكن لقب الأشتر هو الغالب عليه من بين تلك الألقاب، وقد جاء هذا اللقب على أثر ضربة في معركة على إحدى عينيه فشترت. ويعرف مالك الأشتر بطول قامته وضخامة جثته، كان منظر الأشتر في الحرب يبعث في النفوس الهلع والخوف وهو يرتدي عدّة القتال ممتطياً جواده يتقدم الجيوش، ويرتب الصفوف ويبعث الحمية والنخوة والثقة بالنصر. وكان الأشتر من أصحاب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وشهد معه الجمل وصفين ومشاهده كلها، وكما قال الإمام (عليه السلام): كان لي كما كنت

الإطار النظري للبحث:-

للإمام أمير المؤمنين عليه السلام مواهب وعبقريات، ولم تختص ملكاته العلمية بأحكام الشريعة ومعارف الإسلام، وإنما كانت شاملة لجميع أنواع العلوم على اختلافها وتعدد أنواعها، وقد ذكر العقاد في عبقرية الإمام أنه فتح أكثر من ثلاثين علماً، لم يعرفها المسلمون من قبل.

ومن المؤكد أن سعة علوم الإمام وشموليتها لكل علم تتطور به الحياة كانت مستمدة من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد أفاض عليه علومه، وغذاه بمكوناته الفكرية، فقال: ((أنا مدينة العلم وعلي بابها)) فهو باب مدينة علم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) التي شملت جميع أنواع العلوم التي

ص: 35

عرف الناس بعضها وجهلوا الكثير منها(1).

وقد قال العقاد عنه في كتابه (عبقرية الامام علي عليه السلام) بان سيرته تخاطب الانسان حيثما اتجه اليه الخطاب البليغ من سير الابطال والعظماء، وتثير فيه اقوى ما يثيره التاريخ البشري من ضروب العطف وحسن الخلق، وواقع العبرة والتامل. ففي سيرته (عليه السلام) معنى لملتقى العاطفة المشبوبة بالاحساس المتطلع الى الرحمة والاكبار، لانه الشهيد ابو الشهداء، يجري تاريخه وتاريخ ابنائه في سلسلة طويلة من مصارع الجهاد والحكم والعدالة والعلم والخلق الرفيع(2).

ومن بين العلوم التي انفرد بها الإمام وضعه لأنظمة الحكم والإدارة في عهده الدولي للزعيم

ص: 36

1- القرشي، 2004: مصدر انترنت

2- العقاد، 1967: 5

مالك الاشر واليه على مصر، فقد وضع فيه أدق الأنظمة وأهمها إصلاحاً لحياة الإنسان السياسية والاجتماعية، وعالج فيه بصورة موضوعية وشاملة جميع قضايا الحكم والإدارة في مجتمع لم يفقه أي بند من أنظمة الحكم والإدارة، وقد شرع الإمام أروع صور الحضارة، وأبهي ألوان التطور والتقدم الفكري، إن الإنسانية على ما جربت من تجارب وبلغت من رقي وإبداع فيما أسسه لها رجال السياسة والقانون من أنظمة الحكم والإدارة فإنهم لم يأتوا بمثل هذا العهد، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً فقد بلغ من عظيم ما سنه الإمام في عهده أنه أمر الحكام أن يساؤوا بين جميع طبقات الشعب حتى في اللحظة والنظرة، وقد أقام بذلك أسمى صور العدالة التي ينشدها الإسلام وعلى أي حال فإننا نعرض صوراً من الأنظمة المشرقة التي تملأ النفوس

ص: 37

فبعد ما قرّر الامام علي (عليه السلام) إرسال مالك الأشتر إلى مصر ليحميها من سطوة معاوية، كتب إليه كتاباً جاء فيه: (أما بعد فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأثيم وأسد به الثغر المخوف، وقد كنت وليت محمد ابن أبي بكر مصر، فخرجت عليه خوارج..). ضاق معاوية بهذا النبأ؛ وجمع أهل الرأي من أصحابه ليوحدوا رأيهم في هذا الموضوع، فإن تولية الأشتر أهم بكثير من أمر محمد.. وهو بعد لم يغرب عن باله موقفه أمس في صفين وبلاؤه، وتضحيته، وتفانيه في سبيل الحق.

كما لم تغرب عنه خطبته في ذلك اليوم، وهو على فرس أدهم وقد استعدّ للقتال، وبعد أن

ص: 38

(ثم قد كان مما قضى الله سبحانه وقدر، أن ساقتنا المقادير إلى أهل هذه البلدة من الأرض، فلقت بيننا، وبين عدو الله وعدونا فنحن بحمد الله ونعمه ومنه، وفضله، قريرة أعيننا، طيبة أنفسنا، نرجو بقتالهم حسن الثواب، والأمن من العقاب، معنا ابن عم نبينا، وسيف من سيوف الله علي بن أبي طالب، صلى مع رسول الله، لم يسبقه إلى الصلاة ذكر، حتى كان شيخاً لم تكن له حبة، ولا نُبوة، ولا هفوة، ولا سقطه. فقيه في دين الله تعالى، عالم بحدود الله، ذو رأي أصيل، وصبر جميل، وعفاف قديم... فاتقوا الله، وعليكم بالحزم والجد واعلموا أنكم على الحق، وأن القوم على الباطل، إنما تقاتلون معاوية، وأنتم مع البدرين وقريب من مائة بدري سوى من حولكم من أصحاب محمد، أكثر ما معكم

رايات قد كانت مع رسول الله، ومع معاوية رايات قد كانت مع المشركين على رسول الله، فما يشك في قتال هؤلاء إلا ميت القلب، أنتم على إحدى الحسنين: إما الفتح، وإما الشهادة عصمنا الله وإياكم بما عصم به من أطاعه واتقاه، وألهمنا، وإياكم طاعته وتقواه واستغفر الله لي ولكم(1).

وفي خلال هذا العهد كتب الامام علي (عليه السلام) المالك الاشر (رضى الله عنه)، الالتزام بحسن الخلق، وهذا يتضح في مقولته:-

ليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل وأجمعها للرعية فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة وإن سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة. وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي مؤونة في الرخاء وأقل له معونة

ص: 40

في البلاء وأكره للإنصاف و أسأل بالإلحاف وأقلّ شكراً عند الإعطاء وأبطأ عذراً عند المنع وأضعف صبراً عند ملّات الأمور ومن الخاصّة
وإنّما عمود الدين وجماع المسلمين والعدّة للأعداء أهل العامّة من الأُمّة فليكن لهم صغوك واعمد لأعمّ الأمور منفعة وخيرها عاقبة ولا قوّة
إلاّ بالله.

وليكن أبعد رعيتك منك وأشناهم عندك أطلبهم لعيوب الناس فإنّ في الناس عيوباً الوالي أحقّ من سترها فلا تكشفنّ ما غاب عنك واستر
العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحبّ ستره من رعيتك. وأطلق عن الناس عقد كلّ حقد واقطع عنك سبب كلّ وتر واقبل العذر وادراً
الحدود بالشبهات. وتغاب عن كلّ ما لا يضحّ لك ولا تعجلنّ إلى تصديق ساع فإنّ الساعي غاشّ وإن تشبّه بالناصحين.

ص: 41

«لا تُدخلنَّ في مشورتك بخيلاً يخذلك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبناً يضعف عليك الأمور ولا حريصاً يزيّن لك الشره بالجور فإنّ البخل والجور والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله. وأيقن أنّ شرّ وزرائك من كان للأشرار وزيراً ومن شركهم في الآثام وقام بأمرهم في عباد الله فلا يكوننَّ لك بطانة تُشركهم في أمانتك كما شركوا في سلطان غيرك فأردوهم وأوردتهم مصارع السوء»⁽¹⁾.

عرض النتائج:-

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث، يمكن ان تستنتج الباحثان بان القيم السلوكية والمحددات النفسية لامير المؤمنين علي (عليه السلام) في العهد الذي ارسله لملك الاشتر (رضى الله عنه)

ص: 42

تتميز بخصائص لا حصر لها، لكن يمكن ان نذكر منها:-

- 1- ان العمل الصالح أعظم ذخيرة.
- 2- امتلاك الهوى، والشح بالنفس عما لا يحل له، والشح يعني «الإنصاف فيما أحببت وكرهت».
- 3- العدل بين الناس جميعاً، فإنهم صنفان: «إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق».
- 4- التحذير من سفك الدماء بغير حق.
- 5- النهي عن الإعجاب بالنفس، وحب الإطراء.
- 6- النهي عن المن على الرعية بالإحسان، أو التزديد في إظهار ما وقع منه بالفعل.
- 7- النهي عن الإخلاف في الوعد، بعد

ص: 43

الوعد.

8- النهي عن الاستئثار بما فيه الناس متساوون.

9- الحلم و تأخير السطوة حتى سكون الغضب ليمتلك الحاكم عندها الاختيار، وقوام ذلك «ذكر المعاد إلى ربك».

10- تنحية الضيق والاستكبار عن الرعية.

11- إظهار العذر للرعية، حال ظنها وقوع الظلم عليها من قبل الحاكم.

التوصيات:-

1- اقامة الندوات والمؤتمرات التي تؤكد على دور الامام علي (عليه السلام) في تنمية الاخلاق الحميدة وتهذيب النفوس من الرذائل.

2- تضمين المبادئ الخلقية التي جاء بها اهل

ص: 44

البيت (عليهم السلام) في مقررات الدراسية لطلبة الجامعة، وخاصة في مادتي التربية الاسلامية وحقوق الانسان.

3- اقامة الملتقيات الطلابية والتي تهدف الى توعية الطلبة بالمضامين الخلقية التي جاء بها اهل البيت (عليهم السلام) من اجل العمل على الاقتداء بها في سلوكهم خلال حياتهم اليومية.

المقترحات:-

1- اجراء دراسة مماثلة تهدف الى معرفة سبب اختيار الامام علي (عليه السلام) لمالك الاشرافي تنصيبه ولاية مصر.

2- اجراء دراسة تهدف الى معرفة الخصائص السلوكية والعسكرية للوالي مالك الاشرافي (رضي الله عنه).

ص: 45

قائمة المصادر:-

1- المصادر العربية:-

ابن الجوزي، سبط (2005): تذكرة الخواص المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة، المجلد الاول، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

ابو جوهر، محمد امين (2010): العدالة الاجتماعية في نهج الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مجلة افاق الحضارة الاسلامية، العدد (14)، شماره، ايران، ص (75 - 94).

ابو رزق، محمد مصطفى (2011): السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية - غزة.

ص: 46

الأميني، محمد هادي (1359 هـ): ترجمه أعلام نهج البلاغة، ترجمة أبو القاسم أمامي، طهران، إيران.

التميمي، عبد الواحد محمد (1931): شرح غرر الحكم ودرر الكلم، للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ترجمة مكتبة الروضة الحيدرية، مطبعة العرفان، صيدا.

الريشهري، محمد (1998): ميزان الحكمة، الجزء الثالث، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، قم، إيران.

سوادي، فليح (2010): عهد الخليفة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى وليه على مصر مالك الاشر (رضى الله عنه)، العتبة العلوية المقدسة، الطبعة الاولى، النجف الاشرف

الشريف المرتضوي علي بن الحسين (1970): نهج البلاغه من كلام امير المؤمنين

علي بن ابي طالب (عليه السلام)، مركز الأبحاث العقائدية، تحقيق الشيخ فارس الحسنون، النجف الاشرف.

شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله (1990): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، وذيله، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، طرابلس الشام، سوريا.

الشيخ المفيد، عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (1993): الاختصاص، الطبعة الثانية، مصادر الحديث الشيعية - القسم العام، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ايران.

الشيرازي، السيد محمدرضا (2013): الإمام علي (عليه السلام) التفوق المطلق والشخصية الجامعة، الطبعة الاولى، مؤسسة الفقيه الشيرازي الثقافية، العراق - كربلاء المقدسة.

ص: 48

الشيرازي، مرتضى الحسيني (1994): السبيل الى انهض المسلمين، الحوزة العلمية الزينية، دمشق، سوريا.

الصائغ، عبد الرحمن يحيى حيدر (2006): دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الطهراني، الشيخ آقا بزرك (1355 هـ): الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثالث، دار الاضواء، قم، ايران.

العايد، عبد الرحمن بن عايد (2005): فضل حسن الخلق، دار الكتب، الكويت.

عبد، محمد (1885 هـ): شرح نهج البلاغة للامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)، الطبعة الادارية، بيروت، لبنان.

ص: 49

العذاري، السيد شهاب الدين الحسيني (1992): ملامح المنهج التربوي عند اهل البيت (عليهم السلام)، سلسلة المعارف الإسلامية، دار الرسالة، العدد (42)، بيروت، لبنان.

العقاد، عباس محمود (1967): عبقرية الامام علي (عليه السلام)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

القرشي، سماحة آية الله الشيخ باقر شريف (رحمه الله) (2004): شرح العهد الدولي للإمام علي عليه السلام لواليه مالك الأشرع على مصر، في رحاب نهج البلاغة، موقع انترنت، - <http://arabic.balaghah.net/content/%D8%B4%D8%B1%D8%AD>

القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (1992): الاستيعاب في معرفة الأصحاب،

ص: 50

الجزء الرابع، دار الجيل، بيروت.

المالكي، صبيح مزعل جابر، والعباسي، عماد الدين عبد الرزاق (2014): التناص بين عهد الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشر والرسالة الخامسة (في نصيحة الملوك) لسعدي الشيرازي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد (2)، المجلد (22)، ص (286 - 312).

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (1916): مروج الذهب و معادن الجواهر - عربي - فرنسي، الجزء الثاني، مطبعة باريس للنشر والتوزيع، فرنسا.

2- المصادر الاجنبية:-

ص: 51

Abdul-Munim Firas (2006): A Pragmatic Analysis of Illocutionary Speech Acts in Standard Arabic with a Special Reference to Al-Ashter's 'Epistle', Babylon University (College of Education /Safiyil Deen Alhilli

Jawad

ص: 52

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

